Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبب ذلك أن المؤلف قد احتل مجثما من مجاثم النورس حتى يتمكن من مراقبة زوجي الصقور ، وبالاضافة إلى ذلك كان أحد أفراخ النورس قد أخفى نفسه تحت إحدى الصخور ، مما أدى إلى صيحات إنذار عالية من جانب طيور النورس وطلعات استطلاع وتحركات كثيرة أدت إلى مضايقة زوجي الصقور . فقامت أنثى الصقر بمهاجمة طيور النورس ست عشرة مرة وذلك بالانقضاض عليها ومطاردتها في الجو ، ولم يقم ذكر الصقر إلا بهجمة واحدة فقط مما يوحي بأن أنثى الصقر كانت المدافع الرئيسي ضد العدوان على المملكة العشية من الدخلاء من غير فصيلة الصقور .

مداعبة بين صقر ونورس

ويبدو أن هناك علاقة خاصة تربط بين الصقر الأسود وطائر النورس . والطائر الأخير أكبر حجما من الصقر ، فطول جسمه ٤٢ سم مقابل ٣٥ ـ ٣٨ سم للصقر ، كما أن النورس يتميز بالوحدة في معيشته وله صفات تنم عن الوحشية والافتراس والتغذي على القاذورات .

وفي أحد الأيام شوهدت حركات متبادلة بين الصقور والنورس على جزيرة جون الصغيرة . ففي ذلك اليوم طار زوجا الصقور الوحيدان المقيمان على تلك الجزيرة من الناحية الشرقية للجرف واتجها غربا ثم حاما فوق الطرف الجنوبي للجزيرة ثم هبط أحدهما وحط جاثما على المنحدر القريب من مياه البحر الذي يمكن منه مراقبة المنحدر الأعلى ، واستمر الصقر الآخر في طيرانه ، إلا أنه انقض فجأة حيث لامس الأرض تقريبا ثم انطلق صاعدا خاطفا أو لامسا شيئا ما ذا لمعة بيضاء ، وقد اتضح أن هذا الشيء الأبيض اللامع هو العلامة البيضاء التي يتميز بها طائر النورس على عنقه .

ويستنتج المؤلف أن زوجي الصقر قد مارسا تكتيكا ممتازا في هذه المداعبة الشيقة ، إذ جثم أحد الصقرين بالقرب من النورس الذي يبدو أنه كان نائما وقت القيلولة وبسبب حرارة الجو بعد الظهيرة مما شجع الصقرين فقام أحدهما بالانقضاض على النورس من أعلى لامسا عنقه دون أي إيذاء له .